منها إلا ما حجز دونه بحر أو حال عنه جبل منيع أو أرض خشنة أو بادية غير مسلوكة .

وقال ا D قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد فصدق فيه .

وقال في أهل بدر وإذ يعدكم ا إحدى الطائفتين أنها لكم ووفي لهم بما وعد وجميع الآيات التي يتضمنها القرآن من الإخبار عن الغيوب يكثر جدا وإنما أردنا أن ننبه بالبعض على الكل .

والوجه الثاني أنه كان معلوما من حال النبي أنه كان أميا لا يكتب ولا يحسن ان يقرأ .

وكذلك كان معروفا من حاله أنه لم يكن يعرف شيئا من كتب المتقدمين وأقاصيصهم وأنبائهم وسيرهم , ثم أتى بجمل ما وقع وحدث من عظيمات الأمور ومهمات السير من حين خلق ا آدم عليه السلام إلى حين مبعثه فذكر في الكتاب الذي جاء به معجزة له قصة آدم عليه السلام وابتداء خلقه وما صار أمره إليه من الخروج من الجنة ثم جملا من أمر ولده وأحواله وتوبته ثم ذكر قصة نوح عليه السلام وما كان بينه وبين قومه وما انتهى إليه أمرهم وكذلك أمر إبراهيم عليه السلام إلى ذكر سائر الأنبياء المذكورين في القرآن والملوك والفراعنة الذين كانوا في أيام الأنبياء صلوات ا عليهم .

ونحن نعلم ضرورة أن هذا مما لا سبيل إليه إلا عن تعلم وإذ كان معروفا أنه لم يكن ملابسا لأهل الآثار وحملة الأخبار ولا مترددا إلى التعلم منهم ولا كان ممن يقرأ فيجوز أن يقع إليه كتاب فيأخذ منه - علم أنه لا يصل إلى علم ذلك إلا بتأييد من جهة الوحي ولذلك قال ا D وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون وقال وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست وقد بينا أن من